

## العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين

د. فاطمة محمد المطاوعة

قسم العلوم التربوية  
كلية التربية - جامعة قطر  
fatmamohmd@qu.edu.qa

د. مباركة صالح الأكراف

قسم العلوم التربوية  
كلية التربية - جامعة قطر  
mubarka.alakraf@qu.edu.qa

This research was made possible by a NPRP award [NPRP 4-766-5-117] from the Qatar National Research Fund (a member of The Qatar Foundation). The statements made herein are solely the responsibility of the authors.

## العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين

د. فاطمة محمد المطاوعة

قسم العلوم التربوية  
كلية التربية - جامعة قطر

د. مباركة صالح الأكرف

قسم العلوم التربوية  
كلية التربية - جامعة قطر

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية بقطر في المواد الأربع الأساسية (اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم) من خلال وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المسحية للتعرف على أثر السياسات التعليمية ومعايير المناهج والمحتوى وأساليب التقويم المتبعة في المدارس في تدني مستوى تحصيل التلاميذ ومدى الاستفادة من نتائج التقويم في تطوير أدائهم.

وقد تم تطبيق استبانة على عينة مكونة (من ٢١٢ معلمه) يمثلن ٥٦٪ من المجتمع الأصلي وتوصلت الدراسة إلى نتائج متعددة من أهمها، أن العوامل المتعلقة بالسياسات التعليمية التي ينتهجها المجلس الأعلى للتعليم لها أثر مهم في تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية، كما أشارت المعلمات إلى عدم كفاية الوقت المخصص لتدريس المعايير وعدم ارتباط معايير المنهج بالمرجات التعليمية التي تقيسها الاختبارات الوطنية، وعدم الاستفادة من نتائج الاختبارات في تحسين أداء التلاميذ بالرغم من الجهود التي تبذلها المدارس في الإعداد لهذه الاختبارات.

كما أظهرت الدراسة عدم دلالة الفروق بين المعلمات فيما يتعلق بعوامل المؤهل الدراسي، والتخصص بينما كان هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأقل (من ١ - ٥) سنوات.

الكلمات المفتاحية: معايير المناهج، الاختبارات الوطنية.

## The Factors Affecting Primary School Students' Performance on National Tests From Teachers Perspective

**Dr. Mubarka S. Al-Akraf**

College of Education  
Qatar University

**Dr. Fatma M. AL-Mutawah**

College of Education  
Qatar University

### Abstract

The purpose of this study is to examine primary school teachers' views on the factors affecting primary school students' low performance on the National Tests in Qatar in the four major subjects: Arabic, English, mathematics and science. The study utilizes a survey designed to examine the impact of educational policies, curriculum standards and content and assessment on student performance and the benefits from the assessment results for developing students' performance. The Questionnaires were distributed to 312 randomly selected female Independent primary school teachers (56% of primary school teachers). The findings indicate: First, that policies followed by Qatar's Supreme Education Council are an important factor behind the students low performance on National Tests. Second, teachers pointed out that they do not have the necessary time to cover all the required curriculum standards and that the learning outcomes assessed on the National Test are not aligned to the curriculum standards. Third, test results are not used to improving students' school performance despite the efforts exerted by the schools to prepare students for the exams . Finally, results revealed that academic qualifications and specializations did not yield statistically significant differences between teachers. However, there is a statistically significant difference at the 0.05 level in favor of less experienced teachers, whose experience ranges between 1 and 5 years.

**Keywords:** curriculum standards, national standardized tests.

## العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين

د. فاطمة محمد المطاوعة

قسم العلوم التربوية  
كلية التربية - جامعة قطر

د. مباركة صالح الأكرف

قسم العلوم التربوية  
كلية التربية - جامعة قطر

### المقدمة

يؤدي التقويم دوراً مهماً في الحقل التربوي، حيث ينصب التركيز في ضوءه على ضمان تحسين نوعية برامج التعليم، وجودتها، وتطويرها والتحقق من مدى وفائها بتقديم خدمات تعليمية جيدة، وهذا ما يجعله أداة مهمة في المتابعة والمراقبة المستمرة لعمليات المنظومة التربوية وما حققته من مستويات وطنية أو دولية؛ فقد حددت لجنة المعايير الخاصة بالتقويم التربوي التقويم بأنه: "التحديد المنظم لقيمة أو جودة الموضوع المقوم". (الزاملي والصارمي وكاظم ٢٠٠٩، ص ٤٤) ولذلك طرأ تحول في توجهات عملية التقويم من التركيز على تقويم التعلم إلى مفهوم التقويم للتعلم، بمعنى توظيف التقويم لتحسين تعلم الطلاب. (الحكمي، ٢٠٠٧) على اعتبار أن التقويم هو الأداة الرئيسة للقائمين على العملية التعليمية للانتقال، مما هو قائم إلى ما ينبغي أن يكون؛ فهو الأسلوب العلمي والعملية الأمثل من خلال تشخيص الواقع والاستفادة من ذلك في تعديل المسار التربوي، نحو تحقيق أفضل للمعايير الوطنية للمناهج.

ومع انطلاق مبادرة تطوير التعليم في قطر وتأسيس المجلس الأعلى للتعليم في عام ٢٠٠٢؛ فقد حولت مبادرة تطوير التعليم التي أطلق عليها (تعليم لمرحلة جديدة) جميع المدارس الحكومية إلى مدارس مستقلة لتشجيع الابتكار، وتحسين نتائج الطلاب، في حين تخضع تلك المدارس في وقت واحد للمساءلة، وذلك من خلال التقويم التربوي الشامل المتمثل في مجموعة متوافقة مع معايير المناهج المدرسية، وتوفر طريقة مناسبة موحد لقياس مستويات كفاءة الطلبة في المواد المختبرة، كما توفر آليات مختلفة للتحليل والبحث والتطوير.

وقد وصف ثلث معايير المحتوى الدراسي والأداء كنواة للإصلاح القائم على التغيير بالولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة، حيث تقوم معايير المحتوى بتحديد معارف ومهارات الطلاب أو ما يجب على الطلاب معرفته ليتمكنوا من التحصيل والإنجاز وفقاً لتجاربهم التعليمية. (Pemberton, Rademacher, Tylor, Cereijo, 2006).

وتأسيساً على ما سبق وإدراكاً من القائمين على مبادرة تطوير التعليم في قطر لأهمية التقييم في توفير المعلومات الموضوعية والدقيقة لمتخذي القرار؛ فقد تضمنت خطة التطوير التعليمي في دولة قطر إنشاء هيئة خاصة بالتقييم تتولى جمع وتحليل المعلومات من خلال نظام أمن للبيانات التربوية، إذ تقوم الهيئة من خلال برنامج التقييم التربوي الشامل في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات، والتي تستند إلى أسس معايير المناهج القطرية التي تسعى لتطبيق أرقى المعايير مقارنة بأفضل المعايير التعليمية على مستوى العالم.

وقد بدأ تطبيق الاختبارات في مباحث اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم خلال العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ومنذ ذلك الحين ثار الكثير من الجدل حول جدوى هذه الاختبارات التي تصدرت أسباب تدني مستوى أداء التلاميذ، واعتبرها أولياء الأمور السبب الرئيس في الإخفاق الكبير للكثير من الطلاب. (المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠١١/٢٠١٢) ولعل المتبع للأدب التربوي في مجال القياس والتقييم يجد أنه قد بدأ استخدام الاختبارات لأغراض المساءلة (Accountability) منذ العقد السادس تقريباً من القرن العشرين، وذلك من خلال استخدام الاختبارات لمراقبة مخرجات النظام التربوي، والتحكم في عملياته، وخاصة فيما يتعلق بالمناهج والتدريس، وكذلك لتزويد التربويين وصانعي القرار والسياسات التربوية بمعلومات عن فاعلية النظام التربوي، وامتد استخدام المساءلة لاحقاً في محاولة لمواجهة التغيرات الاقتصادية الحديثة، وتطبيق اختبارات وطنية، للحكم على جودة النظام التربوي، وفرض مستوى عالٍ من معايير الأداء التربوي ودعم التنافس بين المدارس. (السعدي، ٢٠١٠). وقد تعددت الدراسات التربوية حول موضوع المعايير والتقييم والعلاقة بينهما، وأثر ذلك على سائر عناصر المنظومة التعليمية؛ ففي دراسة وصفية لتأثير المعايير الوطنية والاختبارات القائمة على المنهج في تحصيل التلاميذ قام بها (Bishop, 1997) وجد أن اختبارات التأهيل الخارجية القائمة على معايير المنهج الدراسي تؤدي إلى تحسين مؤشر التحصيل والإنجاز الأكاديمي.

كما أجرى Kung (2007) دراسة استهدفت إجراء مقارنة صلاحية معيار المقياس القائم على منهج للقراءة الشفهية، للتنبؤ بأداء الطلاب في اختبار التصنيف الذي يتم عقده على مستوى الولاية في القراءة للطلاب متعددي الثقافة على مستوى المرحلة التأسيسية، وقد أشارت النتائج إلى وجود معدلات نجاح مختلفة في اختبارات الولاية لمجموعة مختلفة من الطلاب، كما أشارت الدراسة إلى ضرورة أن يضع المعلمون في اعتبارهم الخلفيات الثقافية للطلاب عند وضع أسس لمقارنتهم في القراءة الشفهية وفقاً للمقياس القائم على المنهج.

وقد وجد أن الشائع في الدراسات التي أجريت على تأثير مواد المنهج في تعليم الطلاب هو أن الطلاب في المناهج القائمة على المعايير يؤدون مثل أو أفضل من الطلاب الآخرين في الاختبارات التقليدية في مادة الرياضيات، وأنهم عموماً لا يؤدون بشكل جيد في الاختبارات التي تقوم بتقويم مهارات التفكير العليا والقدرة على التجريد في حل مسائل الرياضيات، ولم تكن آراء المعلمين تؤخذ في الاعتبار.

كما أوضحت الدراسات أن القياس القائم على معايير المناهج يعد أداة من الأدوات التي يمكن من خلالها التنبؤ بنتائج التصنيف التي عقدت على مستوى الولايات في مادة الرياضيات، وذلك ضمن نتائج دراسة أجريت بواسطة (Hall, 2009) لاستخدام المقياس القائم على منهج الرياضيات كمؤشر لأداء الطلاب في اختبارات التصنيف وفقاً لمعايير الولايات.

أما دراسة مراد (٢٠٠٤) فقد هدفت إلى معرفة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد اشتملت عينة البحث على (٣٦٧) طالبة و(٤٥) معلمة من معلمات الرياضيات في الصف الأول الثانوي و(١٢) مشرفة تربوية من مشرفات مادة الرياضيات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة أسباب لتدني التحصيل في الرياضيات كان أهمها: ضعف الإمكانيات، عدم المعرفة السليمة بطبيعة المرحلة العمرية للطالبات وخصائصها، وعدم فهم خلفياتهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتوجيه الطالبات، ومعرفة الفروق الفردية بينهن، وعدم إعداد الأسئلة الصفية في ضوء مستويات الطالبات، وعدم اطلاع المشرفين التربويين المستمر على كل ما يجد في ميادين الإشراف التربوي في مختلف المجالات التربوية كطرق التدريس والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية، وعدم الاكتفاء بالخبرة والمؤهلات العلمية، وبناء جسر من المودة والتعاون والثقة مع المعلمات لتمهيد الطريق للتعرف إلى الطاقات الكامنة داخل المعلمة وقدراتها لتمهيتها وتقويتها إن كانت ضعيفة، أورد في (بركات وحرز الله، ٢٠١٠)

وفي السياق نفسه أجرى ياسين وعلاونة (٢٠٠٨) تحليلاً لنتائج طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني بمديرية جنوب نابلس في فلسطين، في مباحث اللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم العامة والرياضيات، وقد تألف مجتمع الدراسة الكلي من ٢١٢٠ طالبا وطالبة موزعين على (٦٢) شعبة من مدارس الذكور والإناث المختلطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة النجاح العامة في المقررات المذكورة قد بلغت (٥١٪) كما أتضح أن نسب النجاح كانت على التوالي (٥٠٪) (٤٠٪) (٥١٪) و(٢٥٪)، أما متوسطات تحصيل الطلبة في المباحث المذكورة فقد كانت على التوالي (٤٧٪) (٤٥٪) (٤٩٪) (٣١٪) فيما كانت نسب

النجاح في مدارس الإناث أعلى منها في مدارس الذكور لجميع الباحث. وفي دراسة ريان (٢٠١٠) التي هدفت إلى فحص الفروق بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني لمقرر الرياضيات وفقاً لبعض المتغيرات، حيث تم تحليل علامات (٣٠٧٥) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ موزعين على ٩٤ شعبة في مدارس مديريات محافظة الخليل. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس في الاختبار الوطني لمقرر الرياضيات وفقاً لمتغيرات (المديرية، جنس المعلم، تخصص المعلم) كما تبين عدم وجود علاقة دالة بين متوسطات تحصيل الطلبة وتقديرات معلمهم من قبل مدراء المدارس ومشرفيهم. وتأتي دراسة (Reche, Bundi, Riungu, Mbugua, 2012) والتي استهدفت التعرف على العوامل التي تسهم في ضعف أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية في كينيا، حيث تم تحليل نتائج عينة مكونة من (٦) من المعلمين الأوائل و٥١ معلماً، و١٤٦ من تلاميذ الصف السادس، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة، أن أهم المؤثرات في ضعف أداء التلاميذ: الموارد التعليمية غير الكافية، وضعف الإشراف على المعلمين، وضعف دافعية المعلمين، وعدم وجود حوافز كافية، إضافة إلى كثرة التنقلات من منطقة إلى أخرى.

كما أجري عفانة (٢٠١٠) دراسة للتعرف على العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية، والتي شملت عينة مكونة من ١٤٦ معلماً ومعلمة في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إذ اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات يمكن إرجاعها إلى متغير الجنس (المعلم/ المعلمة) كما لم توجد فروق دالة إحصائية يمكن إرجاعها إلى متغير الخبرة.

أما دراسة بركات وحرز الله (٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على أسباب تدني التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين؛ فقد تم تطبيق إجراءات الدراسة على (١٥٠) معلماً ومعلمة، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة عدم إلمام المعلمين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة، وعدم الرغبة الذاتية وارتفاع نصاب المعلم، وعدم تخصص معلم الرياضيات.

كما تشير الدراسات إلى أهمية الاستفادة من نتائج الاختبارات الوطنية في رفع مستوى أداء الطلاب وتحسين نتائجهم، كدراسة (Rothman & Henderson, 2011) التي استهدفت التعرف على أثر برنامج إشراف ما بعد المدرسة (في إجازة الطلاب) على نتائج اختبارات التصنيف لطلبة الصف الثاني الإعدادي في الرياضيات والعلوم في المنطقة التعليمية، فقد تم

إشراك الطلبة الذين حصلوا على درجات الحد الأدنى للنجاح سواء في الآداب أو الرياضيات في نهاية الصف السابع لكي يكونوا ضمن هذا البرنامج تبعاً لمجال ضعفهم، وكان عددهم ٢٣ طالباً في الآداب و٢٠ طالباً في الرياضيات، وأظهرت النتائج تحسن أدائهم بشكل كبير مقارنة بمجموعات مكافئة في آداب اللغة والرياضيات، وهذا مؤشر على أهمية وفاعلية البرامج الأكاديمية التي تطبق لرفع مستوى أداء الطلاب بعد ظهور نتائجهم في الاختبارات المدرسية. وهذا بالطبع يدعم فكرة عدم إهمال أي طفل في الولايات المتحدة في اختبارات الكفاءة في القراءة والرياضيات.

ومن الدراسات ذات الصلة (Godard & Smith, 2008) التي كانت تهدف إلى الكشف عن الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا وقد شملت عينة الدراسة (٢٣١٢) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية البريطانية، وقد أظهرت نتائج متعددة منها أن نسبة النجاح العام في الرياضيات كانت منخفضة جداً وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الصف، والجنس، والعرق كما بينت الدراسة أن من أهم هذه الأسباب عدم استخدام الأساليب الحديثة في التدريس ووجود اتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو الرياضيات.

وبالنسبة للدراسات التي أجريت في المجتمع القطري وجد (Zellman, 2009) وزملاؤه في دراستهم التي أجروها على أفواج الطلاب من ٢٠٠٧ - ٢٠١١ لتقييم مضامين الإصلاح وفق مبادرة "تعليم مرحلة جديدة" حيث تم عقد مقارنة بين أداء الطلاب في المدارس الحكومية والمستقلة من خلال تقييم أداء الطلاب في الرياضيات والعلوم، ووجد أن غالبية طلاب المدارس المستقلة لم يحققوا المعايير التي تتطلبها حركة الإصلاح وفق مبادرة إصلاح التعليم.

أما دراسة (Knight, 2011) وآخرين التي أجريت لمتابعة مبادرة إصلاح التعليم في قطر، شملت ٦٧ فصلاً دراسياً اختيرت عشوائياً من صفوف الثالث والرابع في المدارس الابتدائية القطرية. وركزت الدراسة على رصد سلوك المعلمين والطلاب المعتمدة على فكرة التعلم المتمركز حول الطالب، وفي سبيل ذلك، أجريت عمليات مسح عديدة لمعرفة، واستكشاف مشاركات الطلاب في التعليم المبني على الإصلاح وفعالية المدرسين. وقد أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط بين أداء الطلاب الأكاديمي وبين ما تم رصده من سلوكيات التعلم المتمركزة حول الطالب في عمليتي التعليم والتعلم.

وقد وجد أيضاً أنه على الرغم من أن المدارس ذات الأداء المنخفض ظهر لديها مؤشرات جيدة لتطبيق مبادرة التعليم والتعلم المتمركز حول الطالب، إلا أنه يوجد طلاب أداؤهم الأكاديمي منخفض بهذه المدارس



ويعد المعلمون بمثابة حلقة الوصل بين المنهج الدراسي وعمليات التحصيل والإنجاز وسبل ذلك، لتوافر الأدلة الدامغة التي تربط بين نجاح أو فشل المناهج الدراسية وأداء المعلمين وآرائهم، في استخدام المناهج القائمة على المعايير وقياس أثرها ضمن اختبارات وطنية أو شاملة، حيث أصبح ذلك أمراً شائعاً، لذا أصبح من الضروري معرفة آراء وتصورات المعلمين حول هذه المستجدات في الميدان التعليمي.

وقد أجرى (Metty, 2010) دراسة لمعرفة تأثير المنهج القائم على المعايير على قرارات معلمي العلوم، وقد كشفت هذه الدراسة عن أنه يمكن تجميع وتقسيم العوامل التي تؤثر في القرارات التعليمية إلى أربعة عوامل: ظروف العمل، معرفة المحتوى التعليمي، الخبرات السابقة، والمعتقدات. وقد وجد أن المعلمين قد اتخذوا قرارات خاصة بشأن إعداد الطلاب لخوض اختبارات التقييم التي يعقد على مستوى الولاية.

وفي دراسة أخرى أجراها (Aodmou, 2011) حول تصورات المعلمين بشأن أثر عمليات الإصلاح القائمة على المعايير والممارسات على جودة تعليم الطلاب، وجد أن: أصوات المعلمين وآراءهم هي من العوامل المهمة الواجب اتخاذها في الاعتبار عند تقييم ووضع السياسات، إذ إنهم هم الأكثر تأثراً بالسياسات والمراسيم التشريعية، وهم من يعرفون الطلاب بشكل أفضل من أي واطع سياسة آخر.

ومن هذا المنطلق ونظراً لما لوحظ من تدني أداء طلاب التعليم بشكل عام، والمرحلة الابتدائية بشكل خاص في الاختبارات الوطنية، ولما لرأي المعلم حول العملية التعليمية من أثر بالغ برزت هذه الدراسة التي تحاول تقصي آراء المعلمين حول بعض العوامل التي قد تكون مسؤولة كلها أو بعض منها عن ذلك التدني الملحوظ في نتائج الاختبارات الوطنية على مستوى المدارس المستقلة باعتبارهم الأكثر تعاملًا مع هذه القضية من حيث إعداد التلاميذ لأدائها وتهيئتهم لها، وأكثر تأثراً بالقرارات والتشريعات الخاصة بها، سعياً لتقصي أكثر الأسباب والعوامل الكامنة وراء تدني مستوى أداء التلاميذ، وبهدف وضع الحلول والتوصيات الملائمة لحل هذه المشكلة، والمساهمة في تحقيق أهداف مبادرة التعليم ورفع مستوى أداء الطلاب بشكل عام في أدائهم للاختبارات الوطنية.

### أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما أثر السياسات التعليمية التي ينتهجها المجلس الأعلى في أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين؟

- ٢- ما أثر معايير ( المناهج والمحتوى) في أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين؟
- ٣- ما مدى تأثير أساليب التقويم المتبعة في المدارس الابتدائية في أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية من وجهة نظر المعلمين؟
- ٤- ما مدى الاستفادة من نتائج تقويم الاختبارات الوطنية في تطوير أداء التلاميذ في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة فيما يتعلق بالسياسات التعليمية ومعايير المنهج والمحتوى وأساليب التقويم تعزى للمؤهل الدراسي، التخصص، وسنوات الخبرة؟

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على العوامل المسؤولة عن تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس المستقلة في الاختبارات الوطنية في المواد الأربع الأساسية ( اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، والعلوم) في الصفوف الثلاثة الأخيرة (٤-٥-٦).
- ٢- وضع الحلول والتوصيات المناسبة لرفع مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس المستقلة في الاختبارات الوطنية في المواد الأربع الأساسية ( اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم) في الصفوف الثلاثة الأخيرة (٤-٥-٦). وفق ما تسفر عنه الدراسة.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- ١- مساعدة القائمين على العملية التربوية بالمدارس المستقلة الابتدائية من مدراء ومنسقين ومعلمين إضافة إلى أولياء الأمور على الكشف والتعرف على أسباب تدني مستوى تلاميذهم في الاختبارات الوطنية، وذلك من خلال تعرف آراء شريحة مهمة من القائمين على العملية التربوية وهم المعلمون.
- ٢- تعتبر أول دراسة تجرى حول هذا الموضوع على حد علم الباحثين مما يساهم في التصدي لهذه المشكلة بمعرفة أسبابها وطرق علاجها.

## حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- 1- معلمات المدارس الابتدائية المستقلة للمواد الأربع الأساسية (اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم) في الصفوف الثلاثة الأخيرة الرابع والخامس والسادس.
- 2- الاقتصار على دراسة العوامل المتعلقة والسياسات التعليمية، وهي معايير المنهج (المحتوى)، وأساليب التقويم، والتطوير في ضوء نتائج التقويم.
- 3- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لحل هذه المشكلة وفق نتائج وآراء المعلمات حولها.

## مصطلحات الدراسة

**الاختبارات الوطنية:** هي الاختبارات التي يتم تطبيقها على المستوى الوطني ويطلق عليها أيضاً اختبارات التقويم التربوي الشامل، وذلك لتحديد مستوى أداء التلاميذ وقياس مدى تحقق الأهداف الموضوعية لمنهج معين وهي تشمل في قطر الصفوف من الرابع الابتدائي حتى الصف الحادي عشر.

**المدارس المستقلة:** هي مدارس مموله حكومياً ولها الحرية في تنفيذ رؤيتها ورسالتها وأهدافها التعليمية الخاصة بها مع الالتزام بالشروط المنصوص عليها في العقد المبرم مع المجلس الأعلى للتعليم. (المجلس الأعلى: ٢٠٠٦)

**معايير المناهج Curriculum Standards:** يقصد بها الأهداف التعليمية التي تحدد مجموعة من المعارف والمهارات الأساسية المتوقع من الطلبة اكتسابها وتوظيفها بكفاءة في كل صف دراسي، وهي تتسق مع الطموحات الدولية لما ينبغي أن يتعلمه الطالب ويفهمه، ويتمكن من أدائه في كل مرحلة من مراحل التعليم. وتهدف معايير المناهج إلى رفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب، بحيث تمكنه من المنافسة في الاختبارات الدولية، ومن ثم دخول جامعات عالمية ذات مستوى عام، دون الحاجة للمرور ببرامج إعداد أو إعادة تأهيل، وكذلك المنافسة في سوق العمل (هيئة التعليم، ٢٠٠٥).

## إجراءات الدراسة

### منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي التحليلي لتحديد العوامل الكامنة وراء تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية المستقلة القطرية من وجهة نظر المعلمات فيما

يتعلق بالسياسات التعليمية ومعايير المنهج، المحتوى، وأساليب التقويم، وتم الاعتماد على الاستبانة أداة لجمع البيانات في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها.

### الدراسة الميدانية أولاً: أداة الدراسة

من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة تم بناء استبانة لتعرف آراء المعلمين في العوامل المؤثرة في أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية للاختبارات الوطنية بهدف تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية منها، وكذلك تعرف الصعوبات التي تحول دون الارتقاء بمستوى الأداء التحصيلي في المواد المختلفة، وصولاً إلى المقترحات وتحقيق الأهداف المنشودة، وقد استفادت الباحثان في بنائها من بعض المقاييس التي تناولت عناصر المنهج، إضافة إلى خبرتهما في مجال المناهج وطرق التدريس، والأدبيات التربوية في هذا الشأن. وقد اشتملت الاستبانة على (٤) محاور أساسية هي:

- **المحور الأول:** ويتناول السياسات التعليمية التي يتبناها المجلس الأعلى للتعليم في المدارس المستقلة، ويتكون من ١٢ عبارة.
- **المحور الثاني:** ويتناول أثر معايير المنهج ومحتواه على مستوى أداء التلاميذ، بواقع ٨ عبارات لمعايير المنهج، و١٣ عبارة للمحتوى.
- **المحور الثالث:** وبحث في مدى دعم أساليب التقويم لتحسين أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية، ويتكون من ٩ عبارات خاصة بالاختبارات المدرسية، و١٣ عبارة خاصة بالاختبارات الوطنية.
- **المحور الرابع:** التطوير في ضوء نتائج التقويم، ويتضمن ٧ عبارات. وتكون الاستجابة على عبارات الاستبانة من خلال مقياس خماسي متدرج على النحو الآتي: موافق بشدة، موافق، محايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة.

### ثانياً: صدق وثبات أداة الدراسة

#### أ - الصدق

عرضت الصيغة الأولية للاستبانة على (خمسة) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والكفاءة في قسم العلوم التربوية بجامعة قطر لتحكيمها، والتأكد من سلامة عباراتها ومناسبتها وعلاقة كل منها بالمجال أو المحور الذي تمثله، ولقد كانت هناك بعض التعديلات والملاحظات التي أبدتها المحكمون، حيث طلب بعضهم إعادة صياغة بعض عبارات لتكون

أكثر وضوحاً، وطلب بعضهم حذف بعضها الآخر لعدم مناسبتها، وفي ضوء هذه الملاحظات والمقترحات تم إعادة صياغة عبارات الاستبانة لتكون مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

### ب - الثبات

أما بالنسبة لاختبار ثبات أداة الدراسة فقد تم حسابه من خلال المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، حيث كانت قيم ألفا لمعاملات الثبات على النحو الآتي:

#### جدول (١)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباك للأداة الخاصة بالمعلمين (ن = ٣١٢)

ألفا	عدد العبارات	المتغير
٠,٩٤	١٣	السياسات التعليمية
٠,٩١	٨	معايير المناهج
٠,٩٤	١٣	معايير المحتوى
٠,٨٧	١٣	أساليب التقويم (اختبارات وطنية)
٠,٩٢	٩	أساليب التقويم (اختبارات مدرسية)
٠,٩٥	٧	التطوير في ضوء نتائج التقويم

يتضح من الجدول السابق أن قيم الثبات المستخرجة بطريقة ألفا كرونباك كانت محصورة بين ٠,٨٦ - ٠,٩٤، وهذه القيم مرتفعة تعبر عن استقرار نتائج محاور الاستطلاع، ومن ثم الوثوق في نتائجها.

وتعتبر قيم هذه المعاملات عالية ومقبولة لاستخدام الاستبانة في تعرف آراء المعلمين في العوامل المؤثرة على مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية.

### مجتمع الدراسة والعينة

شمل مجتمع الدراسة معلمات المدارس الابتدائية المستقلة (بنين - بنات) للصفوف الرابع، والخامس، والسادس، وذلك للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣. وقد شارك في هذه الدراسة (٣١٢) معلمة يمثلون نسبة (٥٦%) من المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص، وسنوات الخبرة، والمؤهل الدراسي.

جدول (٢)  
توزيع أفراد العينة (ن = ٣١٢) حسب متغيرات الدراسة

رياضيات				علوم				انجليزية				لغة عربية				
+١٥	-١١ ١٥	١٠-٦	٥-١	+١٥	-١١ ١٥	١٠-٦	٥-١	+١٥	-١١ ١٥	١٠-٦	٥-١	+١٥	-١١ ١٥	١٠-٦	٥-١	الخبرة
٥	٧	١١	٧	٤	٥	٩	١١	٤	٦	١٠	٢١	١٣	١١	١٤	٢٣	تربوي
١	٤	٦	٢٥	٢	٣	٤	١٨	٣	٣	٧	١٤	٠	١	٦	٨	غير تربوي
٠	١	٢	٣	٢	٠	٠	١	٠	٢	٥	٧	١	٢	٣	٢	دبلوم تربوي
٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	دبلوم غير تربوي
٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٣	٠	١	١	٠	١	٠	١	٠	ماجستير
٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	دكتوراه

### المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، وذلك لتنفيذ الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية لكل عامل من العوامل المؤثرة في مستوى أداء التلاميذ.
- استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات المؤهل، والتخصص، ومستوى الخبرة.

### نتائج الدراسة وتفسيرها

سوف يتم عرض نتائج الدراسة في ضوء أسئلتها المطروحة على النحو الآتي:

#### أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- ما وجهة نظر المعلمين في أثر السياسات التعليمية التي ينتهجها المجلس الأعلى للتعليم في أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية في الصفوف الثلاثة الأخيرة (الرابع، الخامس، السادس) من المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لكل عبارة من عبارات محور السياسات التعليمية في الاستبانة الخاصة باستطلاع آراء المعلمين حول بعض عوامل تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية، وتم اعتماد قيمة الوزن النسبي (٧٥٪) فأعلى كمؤشر على إيجابية الممارسات في تحسين أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية، وهي نسبة يمكن الوثوق بها وهذا يعني أن أي عبارة تحصل على أقل من هذه القيم هي عبارة

تشير إلى ممارسات أو تقديرات ذات أثر في تدني مستوى أداء الطلاب في الاختبارات الوطنية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣)  
الوزن النسبي والأهمية النسبية لأراء المعلمات حول السياسات التعليمية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب حسب الأهمية النسبية
١	تتسم سياسات المجلس الأعلى بالوضوح والثبات في تنظيم العملية التعليمية بالمدارس	٢,٦٩	١,٢٨	٥٣,٧٢	١٢
٢	تتوافر مؤشرات واضحة لقيادة هيئة التعليم لمبادرة إصلاح التعليم بدولة قطر	٣,٤١	١,١١	٦٨,٢١	٩
٣	ترتبط السياسة التعليمية بالمجتمع واحتياجاته الحالية والمستقبلية	٢,٦٢	١,٠٤	٧٢,٤٤	٥
٤	تعتمد السياسة التعليمية مبدأ الشراكة المجتمعية	٣,٧٢	٠,٩٨	٧٤,٤٢	٢
٥	تضع خططاً واضحة لتوجيه العملية التعليمية نحو الأفضل	٣,٢٩	١,٢٠	٦٥,٨٣	١٠
٦	تضع معايير دقيقة لاختيار المعلمين والقيادات التربوية في المرحلة الابتدائية	٣,٦٠	١,١٤	٧٢,٠٥	٧
٧	تحدد معايير لتوظيف نتائج التقييم لتحسين تعلم التلاميذ	٣,٦٠	١,٠٧	٧١,٩٩	٨
٨	تتسم بالمرونة في التعامل مع المشكلات التربوية في المدارس	٣,٢١	١,١٧	٦٤,١٠	١٢
٩	تقدم حوافز (معنوية / مادية) للمدارس التي تحقق نتائج جيدة في الاختبارات الوطنية	٣,٢٥	١,١٦	٦٥,٠٦	١١
١٠	توفر المحتوى العلمي المناسب لمعايير المناهج الوطنية في التخصص	٣,٦٨	١,٠٤	٧٣,٦٥	٣
١١	تضع آلية عمل فاعلة لتقويم أداء المعلمين / المنسقين في المدارس	٣,٦٥	١,١٢	٧٢,٩٥	٤
١٢	تضع البرامج التدريبية وفقاً للاحتياجات الفعلية للمدارس	٣,٨٠	١,٠٥	٧٥,٩٦	١
١٣	تعتمد ضوابط موضوعية لتحديد وتنظيم مهمات المعلمين / المنسقين نحو تحقيق أهداف العملية التعليمية	٣,٦١	١,١١	٧٢,١٢	٦

يتضح من جدول (٣) حصول عبارة واحدة على الدرجة المعيارية (٧٥٪)، وهذه تشكل نسبة (٧,٧٪) من مجموع الفقرات البالغ عددها (١٣) عبارة، في حين نجد أن هناك (١٢) عبارة يشكل عددها نسبة (٩٢٪) تصور ممارسات لها أثارها في تدني مستوى تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية لحصولها على أوزان نسبية ما بين (٧,٥٣ - ٧٤,٤) وهي فقرات تتناول تنظيم العملية التعليمية بالمدارس، والمرونة في التعامل مع المشكلات التربوية، وتقديم الحوافز، ووضع الخطط العلاجية لتوجيه العملية التعليمية، كما تشير إلى عدم توافر مؤشرات لقيادة إصلاح مبادرة إصلاح التعليم، أو توظيف نتائج التقييم لتحسين تعلم التلاميذ، وتظهر الحاجة إلى وضع معايير دقيقة لاختيار المعلمين والقيادات التربوية، وضوابط لتحديد المهمات وربط السياسة التعليمية بالمجتمع واحتياجاته.

ومن هنا يمكن القول إن حصول معظم عبارات السياسة التعليمية على مستوى أقل من (٧٥٪) يعد من الأسباب الجوهرية في تدني مستوى أداء الطلاب في الاختبارات الوطنية، وذلك أن سياسة التعليم هي الموجه والمرشد والعقل المحرك للعمل التربوي، وهي الفكر المنظم والموجه لجميع أنشطة التعلم.

وترى الباحثان أن حصول معظم عبارات السياسة التعليمية على مستوى أقل من ٧٥٪ يعد سبباً محورياً في تدني مستوى أداء الطلاب في الاختبارات الوطنية لأنها هي المحرك الرئيس والموجه لكافة الخطط والبرامج التطويرية بما في ذلك عملية التقويم والقياس التي تشمل الاختبارات الوطنية.

مما يعزز هذا الرأي كونه قد بني على آراء شريحة مهمة من شرائح المجتمع التربوي وهم المعلمون، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التربوية، فأراء المعلمين لها أهمية خاصة بصفتهم أكثر الأفراد احتكاكاً وتعاملاً مع التدريس والاختبارات من أي فرد آخر، كما أشارت إلى ذلك دراسة (Metty, 2010) ودراسة (Adomou, 2011)

وترى الباحثان أن من المهم توضيح هذه السياسة لأنها تشكل الإطار العام للنظام التعليمي وأساساً لتقويم الخطط القائمة والمقترحة وتيسر صنع القرار على المستوى الإداري وتقضي على التذبذب وعدم الاتساق والازدواجية وتوفر الوقت والجهد والمال على كافة المستويات.

### ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما رأي المعلمين في أثر معايير المناهج والمحتوى في مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية في المرحلة الابتدائية؟  
يبين الجدول رقم (٤) آراء المعلمين في «أثر معايير المناهج على أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية في المرحلة الابتدائية».

#### جدول (٤)

الوزن النسبي والأهمية النسبية لأراء المعلمات أثر معايير المناهج على أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب حسب الأهمية النسبية
١	توضيح بنية مادة التخصص	٤,٠٤	٠,٨٤	٨٠,٩٠	١
٢	تناسب المراحل العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية	٣,٦٧	١,١٢	٧٣,٤٠	٤
٣	ترتبط بوضوح بالمرجات التعليمية التي تقيسها الاختبارات الوطنية	٣,٤٣	١,١٦	٦٨,٥٩	٧
٤	تهتم بالجوانب العملية والنظرية بشكل متوازن	٣,٦٤	٠,٩٩	٧٢,٨٢	٦



تابع جدول (٤)

٥	تحقق وحدة المعرفة وتنوعها	٣,٨٠	٠,٨٨	٧٦,٠٩	٢
٦	تفاوت من حيث درجة السهولة والتعقيد بما يتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية	٣,٧١	١,٠٧	٧٤,١٧	٣
٧	تتسم المعايير بدقة الصياغة والوضوح	٣,٦٦	١,١١	٧٣,٢١	٥
٨	تناسب مع الزمن المخصص لتحقيقها	٣,٢٦	١,٢٦	٦٥,١٩	٨

وعن معايير المحتوى وأثرها في أداء التلاميذ على الاختبارات فهي موضحة بالجدول الآتي: ويتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك توافقاً كبيراً في تقديرات المعلمون للعبارة الخاصة بهذا المحور. حيث سجلت حصول عبارتين فقط على النسبة المئوية (٧٥٪) فأعلى من مجموع العبارات البالغ عددها (٨) عبارات، وتتعلق بوضوح مادة التخصص ونسبة (٩, ٨٠٪)، وتحقق وحدة المعرفة وتنوعها (٧٦٪)، في حين نجد أن هناك (٦) عبارات بنسبة أقل (٧٥٪) من المجموع الكلي قدر المعلمون أنها تشكل عوامل لها آثار في تدني مستوى أداء التلاميذ في المرحلة الابتدائية لحصولها على أوزان نسبية تتراوح بين (٦٥-٧٥٪) وهي عبارات تتناول عدم تناسب الوقت مع الزمن المخصص لتحقيقها، وارتباط المعايير بالمرجات التعليمية التي تقيسها الاختبارات الوطنية، وتوازن المعايير في الاهتمام بالجوانب العملية والنظرية، ومدى اتسام المعايير بالدقة والوضوح، وتناسب المعايير مع المراحل العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

والحقيقة أن معظم هذه المشكلات لمستها الباحثان عن قرب من خلال المتابعة الميدانية، ويأتي في مقدمتها مشكلة عدم كفاية الوقت المخصص للتدريس في ضوء المعايير وعدم ارتباط تلك المعايير بالمرجات التعليمية التي تقيسها الاختبارات الوطنية الامر الذي يشير إلى إحدى المشكلات التقليدية المتمثلة في تضخم المناهج وعدم كفاية الوقت، ومن ثم ضعف المرجات التعليمية.

أما بالنسبة لمحتوى المنهج وأثره في مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية؛ فيتضح من الجدول الآتي:

الجدول (٥)

الوزن النسبي والأهمية النسبية لأراء المعلمات حول أثر معايير المحتوى على أداء التلاميذ في الاختبارات

الترتيب حسب الأهمية النسبية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	المتغير
٢	٧٩,١٠	٠,٨٤	٣,٩٦	يرتبط بمعايير المنهج	١
١٠	٧٤,٨١	١,٠٤	٣,٧٤	يرتبط بخصائص نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية	٢

تابع جدول (٥)

الترتيب حسب الأهمية النسبية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	المتغير
١٣	٧٢,٩٥	١,٠٢	٣,٦٥	يأخذ في الاعتبار ميول واحتياجات الطالب حاضراً ومستقبلاً	٣
٣	٧٩,٠٤	٠,٨٨	٣,٩٥	يركز على جوانب تعلم مادة التخصص (معارف، مهارات، قيم)	٤
١٥	٦٨,٠١	١,٢٥	٣,٤٠	يتوافق مع الوقت المخصص لتدريس المعايير	٥
١٤	٧١,٣٥	١,٠٣	٣,٥٧	يتيح للطالب اكتساب خبرات التعامل مع الاختبارات الوطنية	٦
١١	٧٣,٧٨	٠,٩٨	٣,٦٩	يتيح للطالب إتقان تعلم مادة التخصص	٧
١	٧٩,٢٩	٠,٨٤	٣,٩٦	يتضمن أنشطة تشجع على تنمية مهارات التفكير العليا	٨
٩	٧٤,٨٧	٠,٩٨	٣,٧٤	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	٩
٦	٧٧,٦٣	٠,٨٥	٣,٨٨	يسهم في تنمية المهارات الحياتية	١٠
٥	٧٧,٨٨	٠,٨٩	٣,٨٩	يتلاءم مع البيئة المحلية للتلميذ	١١
١٢	٧٣,٢١	١,٠٥	٣,٦٦	يتسم بالتسلسل المنطقي	١٢
٤	٧٨,٤٠	٠,٨١	٣,٩٢	تتسم المفاهيم بالتكامل في المادة نفسها وغيرها من المواد	١٣
٨	٧٦,٩٢	٠,٨٧	٣,٨٥	يساعد المحتوى في اكتساب مهارات التعلم الذاتي	١٤
٧	٧٧,٥٦	٠,٩٠	٣,٨٨	يراعي مبدأ الحداثة والتحديث المستمر	١٥

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات عينة الدراسة من المعلمات كانت إيجابية في (١٠) عبارات من (١٥) عبارة، وذلك بنسبة (٦,٦٦٪) حيث النسبة المعيارية أعلى من (٧٥٪) أو مقاربة لها، إذ تراوحت بين (٧٩-٧٤,٨٪)، وربما ترجع هذه النتيجة إلى ارتباط المحتوى المباشر بالنشاطات التعليمية التي تقوم بها المعلمة قبل وأثناء تخطيط الدروس وتنفيذها في المواد المختلفة، ومع ذلك فإن استجابات أفراد العينة كانت أقل بالنسبة لعبارات أخرى متعلقة بأثر المحتوى في إتقان تعلم مادة التخصص، حيث الوزن النسبي (٣,٧٣٪) واتسام المحتوى بالتسلسل المنطقي بنسبة (٢,٧٣٪) والتركيز على جوانب مادة التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية (٩,٧٢)، وإتاحة المحتوى للطالب لاكتساب خبرات التعامل مع الاختبارات الوطنية، ومناسبة المحتوى للوقت المخصص لتدريس معايير المنهج. مما يعني أن هناك عوامل تتعلق بالمحتوى وتؤثر سلباً في أداء التلاميذ

من هنا يمكن القول إن معظم العبارات حظيت بدرجات عالية من الموافقة، في حين حظيت عبارات أخرى بدرجة أقل، وهي عبارات على درجة كبيرة من الأهمية، إذ إنها تتعلق بإتقان الطالب لتعلم مادة التخصص وتسلسل المحتوى وتنوع مادة التخصص، وعدم تركيزها على جانب واحد، ويستدل من ذلك على الحاجة إلى تطوير المحتوى ليكون له دورٌ أكثر شمولية في دعم أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية.

## ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

- ما رأي المعلمين في أثر أساليب التقويم المتبعة في المدارس في أداء التلاميذ للاختبارات الوطنية في المرحلة الابتدائية؟  
والجدول رقم (٦) يبين رأي المعلمين في أثر الاختبارات المدرسية في أداء التلاميذ للاختبارات الوطنية.

جدول (٦)

الوزن النسبي والأهمية النسبية لأثر أساليب التقويم بالاختبارات المدرسية في أداء التلاميذ

الترتيب حسب الأهمية النسبية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	المتغير
٣	٨٤,٩٤	٠,٨١	٤,٣٥	تستخدم المدرسة أساليب متنوعة لتقييم أداء التلاميذ في الجانب التحصيلي بشكل مستمر	١
٢	٨٥,٩٠	٠,٧٢	٤,٢٨	ترتبط عملية التقويم مع معايير وأهداف ومحتوى المنهج (المادة)	٢
٥	٨٢,٦٩	٠,٨٤	٤,١٠	تساعد المعلم على الكشف عن الفروق الفردية وصعوبات التعلم لدى التلاميذ	٣
٨	٧٦,٧٣	٠,٩٢	٣,٦٩	تركز معظم أساليب التقييم على قياس الجانب المعرفي	٤
٤	٨٣,١٤	٠,٨١	٣,٩٨	يراعى تنوع أسئلة الاختبارات التحصيلية، لتتضمن مستويات متنوعة في الصعوبة	٥
٩	٧١,٩٢	١,١٠	٣,٣٩	تركز الاختبارات التحصيلية على قياس المستويات العقلية العليا.	٦
٦	٨٠,٩٠	٠,٩٦	٤,١٦	يتم تدريب المعلمين على كيفية إعداد الاختبارات التحصيلية وفق جدول مواصفات الاختبار وفي ضوء معايير المنهج.	٧
٧	٧٨,٠٨	١,٠٤	٣,٨٠	يتم تدريب المعلمين على كتابة التقارير الدورية عن أداء التلاميذ ومدى تحقيقهم لمعايير الاختبارات الوطنية	٨
١	٨٧,١٢	٠,٧٤	٤,٣٢	يتم وضع خطة علاجية بناء على نتائج الاختبارات المدرسية لرفع مستوى أداء التلاميذ والمعلمين	٩

أظهرت آراء المعلمين حول عبارات هذا المحور حصول عباراته على نسبة أعلى من ٧٥٪ ما عدا العبارة رقم (٦) والتي تنص على "أن تركيز الاختبارات المدرسية على قياس المستويات العقلية العليا"؛ فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية النسبية، حيث حصلت على ٧١,٩٢٪، وعند النظر إلى هذه العبارة نجد أنها من الأهمية بمكان، إذ إنها ترتبط بقدرة التلاميذ على حل الأسئلة التي تتطلب قدراً من التحليل والتقويم والتركيب أو بعبارة أخرى قدراً من مهارات التفكير العليا، مما يؤدي إلى تدني أدائهم في الاختبارات الوطنية التي تعنى بقياس هذه المستويات التي لم يعدها التلاميذ في الاختبارات المدرسية، ولم يتناولها المعلمون عند شرح الدروس والمناقشات الصفية أو التهيؤ لخوض الاختبارات الوطنية، وفي هذا اتفاق مع

دراسة زلمان (٢٠٠٧) التي رأت أن غالبية التلاميذ في الرياضيات والعلوم بالمدارس المستقلة لم يحققوا المعايير التي حددتها حركة الإصلاح التربوي بقطر، والتي من أهم أهدافها تدريب الطلاب على مهارات التفكير العليا بمستوياته المختلفة التي تقود إلى التميز، والإبداع، والتي تسعى الاختبارات الوطنية إلى قياسها، وهذا ما لمستة الباحثان من خلال الزيارات الميدانية والخبرة في هذا المجال.

وعند الانتقال إلى الجزء الثاني من هذا السؤال والمتعلق بأثر أساليب التقويم بالاختبارات الوطنية في أداء التلاميذ يتضح من النظر إلى الجدول رقم (٧) حصول جميع عبارات هذا المحور على نسبة ٧٥٪ فأعلى وكانت هنالك العبارة رقم (١٢) وهي خاصة بحرص المدرسة على مشاركة أولياء الأمور في وضع الخطط العلاجية لرفع مستوى أبنائهم في الاختبارات الوطنية. ونجد أنها هي أقل عبارات هذا المحور من حيث الأهمية النسبية، حيث حصلت على نسبة ٨٧، ٧٤٪ وهي نسبة قريبة جدا من النسبة ٧٥٪ التي تم اتخاذها كمحك يتم التفسير في ضوءها في هذه الدراسة.

#### الجدول (٧)

#### الوزن النسبي والأهمية النسبية لأثر أساليب التقويم بالاختبارات الوطنية في أداء التلاميذ

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب حسب الأهمية النسبية
١	يُدرَّب المعلمون لتلاميذهم على نماذج متعددة من الاختبارات الوطنية من حيث طريقة الإجابة على الأسئلة.	٤,٣٢	٠,٨١	٨٦,٤٧	٢
٢	تحرص المدرسة على أن تتضمن الاختبارات التحصيلية فترات مشابهة لأسئلة الاختبارات الوطنية، حتى يكون التلميذ على دراية بها.	٤,٣٧	٠,٧٩	٨٧,٤٤	١
٣	توفر المدرسة فرصا لتلاميذها للتدريب على حل نماذج متعددة من الأسئلة المشابهة لفقرات الاختبارات الوطنية في المواد الدراسية المختلفة من خلال الدخول على مواقع الكترونية خاصة بها.	٤,١٦	٠,٩٤	٨٣,٢٧	٧
٤	تعمل المدرسة على وضع برامج علاجية للتلاميذ ذوي المستوى المتدني في الاختبارات الوطنية التجريبية.	٤,٢١	٠,٨٨	٨٤,١٧	٤
٥	تعمل المدرسة على متابعة مستوى تحصيل التلاميذ الخاضعين للخطة العلاجية.	٤,٢٩	٠,٧٧	٨٥,٨٢	٣
٦	تحرص المدرسة على إعداد ورش عمل للمدرسين لتدريبهم على كيفية إعداد فقرات اختبارية في المواد الدراسية المختلفة على غرار الاختبارات الوطنية.	٤,١٨	٠,٩٥	٨٣,٦٥	٥
٧	تحرص المدرسة على وضع خطة علاجية مستقبلية سنوية لتحسين مستوى أداء تلاميذها في الاختبارات الوطنية.	٤,١٤	٠,٨٩	٨٢,٨٢	٨
٨	يوجد توافق بين ما يدرسه الطالب ومخرجات الاختبارات الوطنية.	٣,٩١	١,٠١	٧٨,٢١	١١
٩	تتطلب الاختبارات الوطنية المزيد من الاهتمام من المعلمين والتلاميذ.	٤,١٣	٠,٨٨	٨٢,٦٩	٩

تابع جدول (٥)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب حسب الأهمية النسبية
١٠	يدرك المجتمع المحلي أهداف الاختبارات الوطنية بشكل كاف.	٣,٢٩	١,٢٨	٦٥,٨٣	١٣
١١	تعزز المدرسة مبدأ الحوار مع جميع أعضاء المجتمع المدرسي حول نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية	٤,٠٣	١,٠٠	٨٠,٥١	١٠
١٢	تحرص المدرسة على مشاركة أولياء الأمور في وضع الخطط العلاجية لرفع مستوى أبنائهم في الاختبارات الوطنية	٣,٧٤	١,١٠	٧٤,٨٧	١٢
١٣	ترسل المدرسة نشرات دورية لولي الأمر لتعريفه بأهمية الاختبارات الوطنية	٤,١٨	٠,٨٩	٨٣,٥٣	٦

ويمكننا القول بناء على نتائج هذا المحور أن المدارس تبذل قصارى جهدها لإعداد التلاميذ لخوض الاختبارات المدرسية، وذلك حرصاً من المدارس على سمعتها الأكاديمية وعدم المساءلة من قبل مسؤولي المجلس الأعلى للتعليم، وفق مبدأ المساءلة الذي تتبناه كافة حركات الإصلاح التربوية، ومن بينها المجلس الأعلى للتعليم بقطر.

#### رابعاً: نتائج الدراسة بالنسبة للسؤال الرابع

”ما مدى الاستفادة من نتائج الاختبارات الوطنية في تطوير أداء التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟“

الجدول الآتي رقم (٨) يطلعنا على نتائج آراء المعلمات على هذا السؤال

الجدول (٨)

#### الوزن النسبي والأهمية النسبية للاستفادة من نتائج الاختبارات الوطنية في تطوير أداء التلاميذ

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب حسب الأهمية النسبية
١	وضع برامج إثرائية لتحسين تعلم التلاميذ.	٢,٦١	٠,٥٧	٥٢,١٢	٤
٢	التركيز على تدريب الطلاب على أداء الاختبارات الوطنية.	٢,٦٧	٠,٥٥	٥٣,٤٠	٣
٣	إتاحة الفرصة للتلاميذ لاختيار مادة تعلمهم.	٢,٢٠	٠,٧٨	٤٢,٩٧	٨
٤	وضع خطة سنوية للارتقاء بمخرجات تعلم التلاميذ في الاختبارات الوطنية.	٢,٥٤	٠,٦٥	٥٠,٨٣	٧
٥	تطوير بناء وإعداد الاختبارات المدرسية.	٢,٧٦	٠,٥١	٥٥,١٣	١
٦	عقد ورش تدريبية للمعلمين حول سبل تحسين أدائهم وأداء تلاميذهم في الاختبارات الوطنية.	٢,٦٠	٠,٦٦	٥١,٩٢	٥
٧	انتقاء الكتب المدرسية المناسبة لتحقيق المعايير.	٢,٥٨	٠,٦٩	٥١,٦٧	٦
٨	إتاحة الفرصة للتمييز لاختيار أسلوب التقييم المناسب لأدائه.	٢,١٦	٠,٨٣	٤٣,٢٧	٩
٩	تحليل نتائج الاختبارات المدرسية ومناقشتها مع الأطراف المعنية: إدارة مدرسية، أولياء أمور، تلاميذ.	٢,٧٢	٠,٥٩	٥٤,٤٢	٢

يتضح من الجدول السابق أن الأوزان النسبية للعبارات الخاصة بإجابات عينة المعلمين على هذا الجزء قد حصلت كلها على وزن نسبي أقل من ٧٥٪، وهي النسبة المعتمدة في هذه الدراسة كمحك لاعتبار المفردة أو العبارة عبارة متحققة ولا تحتاج إلى تطوير أو تحسين أو على أنها غير متحققة وتحتاج إلى إعادة النظر والتطوير، وهذا من وجهة نظر الباحثين مؤشر سلبي في عملية التقويم بواسطة الاختبارات الوطنية، إذ من المفترض أن تتم الإفادة من نتائج عملية التقويم في تطوير أداء التلاميذ وعلاج القصور في أدائهم، ولكن حصول جميع عبارات هذا المحور على نسبة أقل من ٧٥٪ يشير إلى قصور في هذا المجال وضرورة لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية بالمدارس المستقلة وهيئة التقويم إلى أهمية توظيف نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية في دعم لبرامج التدريبية للمعلمين وبرامج التقوية اللازم لرفع أداء التلاميذ، وإلا فما الفائدة من إجراء عملية التقويم الشامل المتمثل في الاختبارات الوطنية، والتي تستنزف وقتاً وجهداً من كافة أطراف العملية التعليمية من تلاميذ ومعلمين وإداريين وأولياء أمور.

وتشير الدراسات إلى أن البرامج التي تعقب نتائج الاختبارات الشاملة أو الوطنية أو حتى المدرسية، وتبنى على هذه النتائج من شأنها رفع أداء الطلاب وتحسين مستواهم، فقد أشارت دراسة (Rothman, 2011) إلى ذلك وقد رفعت من مستوى أداء التلاميذ في مادتي آداب اللغة والرياضيات.

وعند مقارنة نتائج السؤال بسابقه، الذي أكد اهتمام المدارس بما قبل إجراء الاختبارات الوطنية، نجد أن هناك تناقضا في الاستجابات، فالسؤال الثالث كانت وجهة نظر المعلمات فيه بصفة عام تشير إلى حصول عبارات ذلك المحور على درجة منخفضة من حيث الاهتمام. وهذا يشير إلى أن الاهتمام ينصب على الإعداد للاختبارات فقط. أما ما بعد الامتحانات الوطنية، وتوظيف نتائج هذه الاختبارات بفاعلية عبر خطة واضحة فهو أمر مازال في حاجة ماسة إلى مزيد من العناية والاهتمام لأن الهدف الأساسي لأي عملية تقويم هو القياس والتشخيص والتطوير والوقاية.

#### خامساً: نتائج الدراسة السؤال الخامس

”هل توجد فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة فيما يتعلق بالسياسات التعليمية، ومعايير المنهج والمحتوى وأساليب التقويم، تعزى للمؤهل الدراسي، المادة الدراسية، وسنوات الخبرة؟“.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين أحادي المصدر، واختبار (ف) وفقاً لمتغيرات الدراسة علي النحو الآتي:

#### أولاً: تبعا لمؤهلات المعلمات

يوضح الجدول الآتي الفروق الإحصائية لدى أفراد العينة فيما يتعلق بالسياسات التعليمية، ومعايير المنهج والمحتوى وأساليب التقويم، وفقاً لهذا المتغير:

جدول (٩)

#### تحليل التباين أحادي المصدر لمحاو الدراسة تبعا لمؤهلات المعلمات

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السياسات التعليمية	بين المجموعات	٧٢٩,٠٥١	٥	١٤٥,٨١٠	١,٢٢١	-
	داخل المجموعات	٣٦٥٣١,٠٧٤	٣٠٦	١١٩,٣٨٣		
	الكلية	٣٧٢٦٠,١٢٥	٣١١			
معايير المنهج	بين المجموعات	١٩٥,١٧٠	٥	٣٩,٠٣٤	٠,٨٩٧	-
	داخل المجموعات	١٣٣٢٢,٠٠٩	٣٠٦	٤٣,٥٣٦		
	الكلية	١٣٥١٧,١٧٩	٣١١			
معايير المحتوى	بين المجموعات	٥٣٢,٤٢٦	٥	١٠٦,٤٨٥	٠,٩١٩	-
	داخل المجموعات	٣٥٤٤٩,٥٤٥	٣٠٦	١١٥,٨٤٨		
	الكلية	٣٥٩٨١,٩٧١	٣١١			
أساليب التقويم بالاختبارات المدرسية	بين المجموعات	١٤٢,٣٥٤	٥	٢٨,٥٤١	٠,٩١٤	-
	داخل المجموعات	٩٥٣٠,١٩٤	٣٠٦	٣١,١٤٤		
	الكلية	٩٦٧٢,٤٤٩	٣١١			
أساليب التقويم بالاختبارات القومية	بين المجموعات	٤٦٥,٣٢٥	٥	٩٣,٠٤٥	١,١٩٣	-
	داخل المجموعات	٢٢٨٦١,٣٨٧	٣٠٦	٧٧,٩٧٩		
	الكلية	٢٤٣٢٦,٦١٢	٣١١			
التغيرات الحادثة بسبب استخدام أساليب التقويم	بين المجموعات	٢٠٤,٦٢٠	٥	٤٠,٩٢٤	٠,٩١٧	-
	داخل المجموعات	١٣٦٦٢,٥٦٠	٣٠٦	٤٤,٦٤٩		
	الكلية	١٣٨٦٧,١٧٩	٣١١			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى إلى المؤهل العلمي للمعلمات في أي محور من محاور الدراسة، ومن ثم فإن متغير المؤهل لم يؤثر في تلك المتغيرات.

وتعزو الباحثان ذلك إلى تلقي المعلمات لدورات تدريبية مكثفة من قبل المجلس الأعلى والمدارس التابعة له فيما يختص بالنمو المهني للمعلم وتوضيح المعايير الدراسية، إضافة إلى تنوع هذه الورش والبرامج، مما أدى إلى تلاشي الفروق بين المعلم التربوي وغير التربوي.

### ثانياً: تبعا لتخصص المعلمات:

يوضح الجدول الآتي ونتائج تحليل التباين وقيم (ف) بالنسبة لمتغير التخصص.

#### جدول (١٠)

#### تحليل التباين أحادي المصدر لمحاور الدراسة تبعا لتخصص المعلمات

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السياسات التعليمية	بين المجموعات	٨٤٨,٣٥٢	٣	٢٨٢,٧٨٤	٢,٣٩٢	-
	داخل المجموعات	٣٦٤١١,٧٧٢	٣٠٨	١١٨,٢٢٠		
	الكلي	٣٧٢٦٢,١٢٥	٣١١			
معايير المنهج	بين المجموعات	٢٨٦,٧١٧	٣	١٢٨,٩٠٦	٣,٠٢٤	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٣١٣٠,٤٦٣	٣٠٨	٤٢,٦٣١		
	الكلي	١٣١٣٠,٤٦٣	٣١١			
معايير المحتوى	بين المجموعات	١٣٥١٧,١٧٩	٣	١١,٦٩١	٠,١٠٠	-
	داخل المجموعات	٣٥,٠٧٣	٣٠٨	١١٦,٧١١		
	الكلي	٣٥٩٤٦,٨٩٨	٣١١			
أساليب التقويم بالاختبارات المدرسية	بين المجموعات	١٦٢,٩٥٩	٣	٥٤,٣٢٠	١,٧٥٩	-
	داخل المجموعات	٩٥٠٩,٤٨٩	٣٠٨	٣٠,٨٧٥		
	الكلي	٩٦٧٢,٤٤٩	٣١١			
أساليب التقويم بالاختبارات القومية	بين المجموعات	١٢٢,٢٢٠	٣	٤٠,٣٢٠	٠,٥١٨	-
	داخل المجموعات	٢٤٢٠٤٢٩٢	٣٠٨	٣٠,٥٨٦		
	الكلي	٢٤٢٢٦,٦١٢	٣١١			
التغيرات الحادثة بسبب استخدام أساليب التقويم	بين المجموعات	١٣٦,٢٨٣	٣	٤٥,٤٦١	١,٠٢٠	-
	داخل المجموعات	١٢٧٢٠,٧٩٦	٣٠٨	٤٤,٥٨١		
	الكلي	١٢٨٦٧,١٧٩	٣١١			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة في آراء المعلمات تبعا لنوع التخصص ماعدا في محور معايير المناهج، فقد كانت الاختلافات بين معلمات اللغة الإنجليزية واللغة العربية والعلوم والرياضيات دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبإيجاد مدى شيفيه لهذا المحور تبين أن هذه الفروق لم تكن جوهرية، مما يعني أن معلمات المقررات الأربع يتفقن في آرائهن وتوجهاتهن في العوامل المؤثرة في تدني مستوى أداء التلاميذ حسب محاور الدراسة وأسئلتها.



## ثالثاً: تبعاً لمتغير الخبرة:

يوضح الجدول الآتي نتائج تحليل التباين وقيم (ف) بالنسبة لمتغير الخبرة لدى أفراد العينة.

جدول (١١)

## تحليل التباين أحادي المصدر لمحاوِر الدراسة تبعاً لمستوى خبرة المعلمات

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السياسات التعليمية	بين المجموعات	٣٠١٧,١٩٨	٣	١٠٠٥,٧٣٣	٩,٠٤٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٤٢٤٢,٩٢٧	٣٠٨	١١١,١٧٨		
	الكلية	٣٧٢٦٠,١٢٥	٣١١			
معايير المنهج	بين المجموعات	٤٣٤,٢٤٤	٣	١٤٤,٧٤٨	٣,٤٠٨	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٣٠٨٢,٩٣٥	٣٠٨	٤٢,٤٧٧		
	الكلية	١٣٥١٧,١٧٩	٣١١			
معايير المحتوى	بين المجموعات	١٢٤١,٢٤٩	٣	٤١٣,٧٥٠	٣,٦٦٨	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٤٧٤٠,٧٢٢	٣٠٨	١١٢,٧٩٥		
	الكلية	٣٥٩٨١,٩٧١	٣١١			
أساليب التقويم بالاختبارات المدرسية	بين المجموعات	١٩٩,٨٣٤	٣	٦٦,٦١١	٢,١٦٦	-
	داخل المجموعات	٩٤٧٢,٧٢٢	٣٠٨	٣,٧٥٥		
	الكلية	٩٦٧٢,٤٤٩	٣١١			
أساليب التقويم بالاختبارات القومية	بين المجموعات	٤٢٧,٧٤٣	٣	١٤٢,٥٨١	١,٨٢٨	-
	داخل المجموعات	٢٣٨٩٨,٨٦٩	٣٠٨	٧٧,٥٩٤		
	الكلية	٢٤٣٢٦,٦١٢	٣١١			
التغيرات الحادثة بسبب استخدام أساليب التقويم	بين المجموعات	١١٨,٠٣٠	٣	٣٩,٣٤٣	٠,٨٨١	-
	داخل المجموعات	١٣٧٤٩,١٤٩	٣٠٨	٤٤,٦٤٠		
	الكلية	١٣٨٦٧,١٧٩	٣١١			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة في آراء المعلمين تبعاً لمستويات الخبرة في السياسات التعليمية ومعايير المناهج المحتوى. حيث كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ في السياسات التعليمية، وعند مستوى ٠,٠٥ في المتغيرين الآخرين. مما يعني وجود اختلافات في آراء المعلمين تبعاً لمستوى خبرتهم في تلك المتغيرات. وللتأكد من جوهرية تلك الفروق تم حساب مدى شيفيه بين درجات آراء المنسقين تبعاً لمستويات خبراتهم في تلك المتغيرات والجدول الآتي يوضح جوهرية تلك الفروق واتجاهها إن وجدت فروق.

جدول (١٢)  
مدى شيفيه للمحاور الدالة فيها قيمة (ف) تبعا لمستوى الخبرة

المحور	مستويات الخبرة	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة		
			٥-١ سنوات	٦-١٠ سنوات	١١-١٥ سنة
السياسات التعليمية	٥١- سنوات				أكثر من ١٥ سنة
	٦-١٠ سنوات				٠,٠٥
	١١-١٥ سنة				
معايير المناهج	٥-١ سنوات				٠,٠٥
	٦-١٠ سنوات				
	١١-١٥ سنة				
معايير المحتوى	٥-١ سنوات				٠,٠٥
	٦-١٠ سنوات				
	١١-١٥ سنة				

تشير النتائج بالجدول السابق إلى الآتي:

عدم وجود اختلافات بين مستويات الخبرة المختلفة لدى المستوى من ٥-١ سنوات مع كل من المستويين ١١-١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة، وذلك عند مستوى ٠,٠٥، وبالنظر إلى قيم المتوسط الحسابي للمستويات الأربعة في هذا المحور نجد أن هذه الفروق لصالح المستوى الأول، مما يعني أن المعلمين ذوي المستوى الأول أكثر اهتماما بالسياسات التعليمية من المستويين الثالث والرابع، بينما المستوى الثاني للخبرة لا يهتم بتلك السياسات بأي حال. وفي هذا اختلاف مع دراسة (Metty, 2010) التي توصلت إلى أن الخبرة من العوامل التي تؤثر في القرارات التي يتخذها المعلمون بشأن اختبارات التقييم الشامل.

وقد كانت الفروق جوهرية في قيمة (ف) لعدم وجود اختلافات بين المستويات التعليمية فيما يخص معايير المناهج عدا بين المستوى الأول والثالث عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح المستوى الأول. كشفت النتائج عن عدم وجود فروق حقيقية بين معلمي المستويات الأربعة في محور معايير المحتوى عدا بين معلمي المستوى الأول من الخبرة والمستوى الثالث وعند مستوى ٠,٠٥ ولصالح ذوي المستوى الأول أيضا.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المستوى الأول للخبرة من (١-٥) يمكن أن يشمل معلمات أعمارهن صغيرة مقارنة بمن أتموا (١٠ سنوات) فأكثر في التدريس، وربما يكونوا أكثر حماساً وأقل مقاومة للتغيير والإصلاح من نظرائهم ذوي سنوات الخبرة الأكثر.

## التوصيات والمقترحات

## التوصيات

- ١- ضرورة الاستعانة بكافة الخبرات والكفاءات التربوية للتعرف على عوامل تدني مستوى التلاميذ في: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات والعلوم، وإشراك أولياء الأمور في حل المشكلات التي تواجه التلاميذ في تعلمها.
- ٢- ضرورة وجود سياسة واضحة فيما يختص بالاختبارات عامة والوطنية خاصة.
- ٣- ضرورة الاستفادة من نتائج أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية في وضع البرامج العلاجية لأوجه القصور عند التلاميذ، ومراجعة المعايير والمناهج ومستويات الأداء المتعلقة بها.
- ٤- عقد الورش التدريبية للمعلمين بناء على نتائج الاختبارات الوطنية حول كيفية معالجة الجوانب التي ظهر فيها ضعف أو قصور.
- ٥- مراجعة وتنقيح معايير المناهج والربط بين مخرجاتها وبين ما تقيسه الاختبارات الوطنية
- ٦- إجراء مزيد من الدراسات حول تدني مستوى أداء طلاب المراحل التي لم تشملها هذه الدراسة في الاختبارات الوطنية ومعرفة العوامل الكامنة وراء ذلك.

## المراجع

- الحكمي، علي بن صديق (٢٠٠٧). التقييم التربوي وضمان الجودة في التعليم. ورقة عمل مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، والمنعقد في مدينة القصيم في الفترة من ١٥-١٦.
- الزامل، عبدالله والصارمي، عبدالله وكاظم، علي (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقييم والقياس التربوي. الكويت: دار الفلاح.
- السعدي، عبد الله بن صالح (٢٠١٠). دليل المعلم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق. الرياض: المكتب التربوية العربي لدول الخليج.
- المجلس الأعلى للتعليم (٢٠٠٦). سياسة التقييم المعدلة. الدوحة، قطر: مكتب معايير المناهج.
- المجلس الأعلى للتعليم (٢٠١٢). التقرير السنوي للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ الدوحة، قطر بركات زياد، حرز الله حسام (٢٠١٠). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم. ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الخليل، التعليم المدرسي في فلسطين استجابة الحاضر واستشراف المستقبل. في ١٦-١٧/٥/٢٠١٠
- ريان، عادل (٢٠١٠). دلالة الفروق في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني لمقرر الرياضيات وفقاً لبعض المتغيرات. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٤(١)، ١٤٤-١٧٣.

صلاح، ياسين وعلاونة، عمر (٢٠٠٨). مستوى تحصيل طلبة الصف السادس في الرياضيات مديرية التربية والتعليم جنوب نابلس. فلسطين: منشورات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

عفانه، عزو إسماعيل (٢٠١٠). "العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلامذة المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). القياس والتقويم التربوية في العملية التدريسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٤). التقويم التربوي. أسسه. ومنهجيته. وتطبيقاته في المدارس. القاهرة، دار الفكر العربي.

هيئة التعليم، دولة قطر (٢٠٠٥). معايير المناهج الوطنية لدولة قطر. دولة قطر: نشرة تعليم لمرحلة جديدة.

Adomou, D. S. (2011). *Teachers' perceptions of the effects of standards-based reform on curriculum, instructional practices, and the quality of student learning: Keeping the debate alive!* Unpublished doctoral dissertation, California State University, Long Beach.

Bishop, J. H. (1997). The effect of national standard and curriculum-based exams on achievement. *American Economic Review, Papers and Proceedings*, 87(2), 260-264.

Gorard, S. & Smith, E. (2008). (Mis) understanding underachievement: A response to Connolly. *British Journal of Sociology of Education*, 29(6), 705-712.

Hall, L. D. (2009). *Using mathematics curriculum based measurement as an indicator of student performance on state standards*. Unpublished doctoral dissertation, Texas A & M University.

Knight, S. L., Ikhlef, A., Parker, D., Joshi, M., Eslami, Z. R., Sadiq, H. M., Al-Ahraf, M., & Al Saai, A. (2011). *An investigation of math and science teaching and learning in Qatari independent elementary schools*. In C. Gitsaki (ed), *Teaching and learning in the Arab world* (pp. 249-274). Bern, Switzerland: Peter Lang A G, International Academic Publishers.

Kung, S. H. (2007). *Predicting the success on a state standards test for culturally and linguistically diverse student using curriculum-based oral reading measures*. Unpublished doctoral dissertation, University of Minnesota.

Metty, J. (2010). *The effects of a standards-based curriculum on science teachers' instructional decisions*. Unpublished doctoral dissertation, Texas A & M University.

- Pemberton, J. B., Rademacher, J. A., Tyler-Wood, T., & Cereijo, M. V. P. (2006). Aligning assessments with state curriculum standards and teaching strategies. *Intervention in School and Clinic, 41*(5), 283-289.
- Reche G. N., Bundi T. K., Riungu J. N., & Mbugua Z. K. (2012). Factors contributing to poor performance in Kenya certificate of primary education in public day primary schools in Mwimbi division, Maara district, Kenya. *International Journal of Humanities and Social Science, 2*(5), 127-133.
- Rothman, T., & Henderson, M. (2011). Do school-based tutoring programs significantly improve student performance on standardized tests? *Research in Middle Level Education, 34*(6), 1-10.
- Zellman, G. L., Ryan, G., Karam, R., Constant, L., Salem, H., Gonzalez, G., Orr, N., Goldman, C., Al-Thani, H., & Al-Obaidli, K. (2009). *Implementation of the K-12 education reform in Qatar's schools*. Santa Monica: RAND Corporation, Retrieved from <http://www.rand.org/pubs/monographs/MG880.html>
-